Wadi AlShatti University
Journal of Human Sciences

مجلة جامعة وادي الشاطئ
للعلوم الإنسانيَّة

ISSN: 3105-8779

Special Issue for the Second International Conference on Educational Science Studies,193-183

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني لدراسات العلمية التربوية، ص 183-193

تاريخ التسليم:3-5-2024	تاريخ انهاء التعديلات:3-8-2024	تاريخ القبول:8-8-2024	تاريخ النشر:15-12-2025

The Level of Psychological Comfort Among Male and Female Teachers in Some Educational Institutions in Algeria (Ouargla - Mila) as a Model.

Karima Dokkar
Psychology. Psychology and Educational Sciences, Abdelhamid Mehri University, Constantine 2, Algeria.

A B S T R A C T

The current research paper aimed to assess the level of satisfaction among teachers in certain educational institutions in Algeria, specifically in the provinces of Ouargla and Mila as a case study. The sample consisted of 77 teachers across various educational levels (primary, middle, and secondary). A descriptive approach was used, and after data collection, the statistical program SPSS was employed for analysis to derive results. The findings indicated that the level of psychological satisfaction was moderate based on the responses of the study participants. Furthermore, it was revealed that there were no significant differences in the level of psychological satisfaction among teachers based on gender or province from their perspective. Consequently, several recommendations were proposed, including the need to pay attention to the psychological aspects of teachers, providing guidance and psychological services to assist them in solving problems, and creating numerous opportunities for teachers to stay updated and communicate with experts in the field. Additionally, it is essential to foster a safe and problem-free organizational environment and to increase both material and moral support, which would positively impact their job performance.

Keywords:- Psychological Well-Being – teachers - Educational Institutions

مستوى الارتياح النفسي لدى الأساتذة من الجنسين ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية (ورقلة – ميلة) نموذجا

كريمة ذكار
علم النفس، علم النفس وعلوم التربية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر

الملخص

هدفت الورقة البحثية الحالية إلى التعرف على مستوى الإرتياح لدى الأساتذة لبعض المؤسسات التعليمية الجزائرية، وذلك لولايتي ورقلة وميلة كنموذج وقد تكونت عينة الدراسة من 77 أستاذ بمختلف الأطوار التعليمية (الإبتدائي – المتوسط – الثانوي)،وقد تم إستخدام المنهج الوصفي وبعد جمع البيانات من أجل التوصل إلى نتائج يمكن الإستدلال بها تم الإعتماد على البرنامج الإحصائي spss في تحليلها. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الإرتياح النفسي متوسط حسب إستجابات أفراد عينة الدراسة كما أظهرت أنه لا توجد فروق في مستوى الإرتياح النفسي للأساتذة تبعا لمتغير الجنس ومتغير الولاية من وجهة نظرهم؛ وعليه تم إقتراح جملة من التوصيات من بينها ضرورة الإهتمام بالجوانب النفسية للأساتذة وتقديم الإرشادات والخدمات النفسية التي تساعدهم في حل المشكلات بالإضافة إلى إتاحة العديد من الفرص للأساتذة من أجل الإطلاع على المستجدات والتواصل مع الخبراء وأهل الإختصاص، و الحرص على خلق جو تنظيمي مناسب آمن وخالي من المشاكل والضغوطات، وزيادة الدعم المادي والمعنوي ما ينعكس إيجابا على أدائهم في العمل.

الكلمات المفتاحية : الإرتياح النفسي – الأساتذة– المؤسسات التعليمية.

المقدمة

يعتبر العامل من الموارد الأساسية في المؤسسة وذلك نظرا لأهميته ودوره في العملية الإنتاجية، لذلك فان العديد من البحوث والدراسات حاولت دراسة العامل وما يحتاجه في بيئة عمله من أجل الحفاظ عليه وتحقيق الأمن

الصناعي وكذا السلامة المهنية، هذه الأخيرة تقتضي الحديث عن الصحة في العمل وغير بعيد عن ذلك تشمل الصحة جانبين أحدهما جسمي والآخر نفسي؛ هذا الذي يعبر عن شعور العامل بالرضا والراحة وكذا درجة من الإستقلالية ما يمكنه من تحقيق إمكانياته الذاتية وتعزيزها في بيئة عمل آمنة، وما يهمنا في الدراسة الحالية هو الراحة النفسية أو الإرتياح النفسي للأساتذة وما هو مستواه من التعرف أكثر على الجوانب التي من شأنها الخفض أو الرفع من مستوى الارتياح في عملهم وكذا العوامل المؤثرة في ذلك. ومن خلال مبادرة كل من(Seligman، Diener) دينر – سليغمان في تأسيس علم النفس الإيجابي سنة 1998 فقد بدت ملامح هذا العلم جلية من خلال العديد من المواضيع والمصطلحات الحديثة التي تعتبر من مؤشرات الصحة النفسية، كل ذلك من اجل دراسة نقاط القوة لدى الفرد بدل التركيز على نقاط الضعف ودراسة الأمراض والاضطرابات. وبهذا فان الهدف المتوخى هو دعم كل المظاهر والسمات الإيجابية في شخصية الأفراد خلال مختلف المراحل الحياتية ومن بين ابرز المفاهيم التي نالت الحظ الأوفر هو مفهوم الارتياح النفسي وبالضبط في بيئة العمل ومن هنا يمكن القول بأن حق العامل في الحماية الصحية من الحقوق التي تكفلها جميع التشريعات في مختلف دول العالم مما أدى إلى تأكيد أهمية الطب الوقائي الذي يعنى بكل المشاكل الصحية والمهنية من اجل توفير صحة وسلامة للعامل.

مشكلة البحث:

فرض التطور التكنولوجي وكذا تطور التخصصات وتعقد الأعمال متطلبات كثيرة منها بهذا فعلاقة الفرد ببيئة عمله هي علاقة التأثير فإذا كان الوسط ملائما فهذا يساعد العامل على العمل وتركيز الذهن على المهمة، أما إذا كان المحيط سيئا فإن هذا يؤدي إلى نقص الإنتاج والتغيب وكثرة الحوادث، من هنا إذا إستطاع العامل تحقيق التوازن بين مختلف المظاهر الجسمية والنفسية والإجتماعية والمهنية فإنه بذلك يبلغ درجة من الراحة النفسية. كما أن الاهتمام بالعمل والصحة النفسية للعامل من أهم إنشغالات الأرغونوميا الحديثة بحيث أن هذه الأخيرة تعنى بالدراسة العلمية للظروف النفسية والفسيولوجية والإجتماعية للعمل وتكييفها للعامل بهذا وتعد الموارد البشرية التي تملكها المؤسسات بصفة عامة المصدر الأساسي والأهم للتنافس في السوق الخارجية وهو المورد الأكثر قيمة في موارد المنظمة هذا لا يعني إهمال باقي الموارد الأخرى وقد دعت الجمعية النفسية الأمريكية علماء النفس إلى البحث في القوى الإنسانية الإيجابية كالصحة النفسية، جودة الحياة، التفاؤل والتسامح المهني، والإرتياح النفسي بدلا من البحث في القوى السالبة مثل : القلق والضغوط، الإكتئاب، الإحتراق النفسي.

وبالحديث عن الأستاذ والمعلم في المؤسسة التعليمية فإنه يقوم بالنشاط المطلوب منه في محيط تنظيمي معين هذا الذي يفرض عليه الكثير من الحالات ظروف معينة هذه الأخيرة التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على عمله هذه الظروف سواء كانت خارجية أو داخلية وبالنظر إلى الإرتياح بشكل عام في حياة الفرد فإنها ترتبط بأسلوب حياة الفرد وبما يقوم به من نشاطات للسيطرة على ما يجري حوله ومستقبله كما أن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بالإرتياح بالعمل الناتجة عن الصراع الداخلي الذي يشعر به نتيجة ضعف الإنجاز المهني أما فيما يخص الإرتياح النفسي فهو يسمح للعامل بالتخلص من كل المشاكل النفسية والجسمية أحيانا وبتالي راحة العامل النفسية هي ابتعاده عن الأمراض والضغوطات كما يتأثر ارتياح العمال الى حد كبير بطبيعة العمل وجودة الوقت الذي يقضونه في مكان عملهم حيث تدعم بيئة العمل الصحية

والسليمة والايجابية برامج الارتياح النفسي في العمل وتعزز كفاءتهم وقدرتهم على الإبداع هذا بالإضافة إلى شعورهم بالرضا والتقدير الذاتي من اجل التحقيق والانجاز.

وانطلاقا مما سبق جاءت الدراسة الحالية لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الارتياح النفسي لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ذكور وإناث ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية بإختلاف الولاية (ورقلة – ميلة)؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الإرتياح النفسي من خلال قيمته كمفهوم حديث بالإضافة إلى إلى قيمته بالنسبة للفرد العامل من خلال إحساسه بالراحة النفسية يجعله بالتوازان الداخلي من خلال قيامه بأي نشاط وما يمكن الإشارة إليه هو:

- التعرف على الإرتياح النفسي ومستوى شعوره بالنسبة للأساتذة في مختلف المؤسسات.
- التعرف على مستوى الإرتياح النفسي لدى الأساتذة بإختلاف الجنس والولاية التي يعملون بها.

فرضيات الدراسة: بناء على التساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

- مستوى الإرتياح النفسي لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية متوسط
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ذكور وإناث ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية بإختلاف الولاية (ورقلة – ميلة).

أهمية البحث:

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على مفهوم الارتياح النفسي هذا الشعور الذي يشعر بعض العمال به والذي من شأنه ان يساهم في نجاح العملية التعليمية ككل وكذا ضبط أهم الأسباب الرامية لذلك سواء كانت أسباب مباشرة او غير مباشرة بالإضافة الى توضيح معظم الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المنظمات التي من شأنها تعزيز هذه السلوكيات والمشاعر في بيئة العمل وخلق فرص أوسع من اجل سلوك العمال سلوكيات إيجابية مشجعة على احترام قواعد العمل والتي من شانها تعزيز سلوكيات التطوير والابداع التنظيمي. ومن خلال ذلك يمكن القول بأن أهمية الدراسة الحالية تجلت في أنها تعتبر إضافة للأدبيات العلمية من أجل الإستنتاجات المتوصل إليها، وتكون بذلك دليل للمساعدة ودراسات سابقة للبحوث القادمة، كل ذلك من خلال إعطاء الصورة الحقيقية عن مستوى الإرتياح النفسي لفئة معينة تتمثل في الأساتذة هذه الأخيرة التي تعتبر من شرائح المجتمع المهمة التي من شأنها إلقاء الضوء عليها من أجل التعرف على المعايير التي من شأنها الرفع من مستوى الإرتياح النفسي لهم في عملهم.

حدود البحث:

طبقت الدراسة الميدانية من خلال ما يلي:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة بالمؤسسات التعليمية بحيث شملت عينة الدراسة الأساتذة العاملين ببعض المؤسسات في ولايتي ورقلة وميلة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مؤسسات التعليم بولايتي ورقلة وميلة بحيث يمكن تعميم النتائج المتحصل عليها على باقي المؤسسات التعليمية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفترة الممتدة من 28 إلى 31 سبتمبر وذلك حتى يتسنى رصد مستوى متغير الدراسة الارتياح النفسي بشكل دقيق.

مصطلحات البحث:

- ✓ **الإرتياح النفسي:** تلك الحالة التي تتمثل في شعور الأستاذ بالطمأنينة وكذا الإحساس الإيجابي والذي ينعكس على تحكمه الشخصي مما يسهم في تقليل الصراعات الداخلية وتخفيض التوترات والضغوطات النفسية.
- ✓ **المؤسسات التعليمية:**هي تلك المرافق التربوية التي شملت بعض الأساتذة الذين يعملون بها وكانت بولايتي ورقلة وميلة وهذا بالأطوار الثلاثة الإبتدائي والمتوسط والثانوي على إختلاف نوع مادة التدريس التي يدرسونها للتلاميذ.
- ✓ **الأساتذة:** هم أولئك العمال الذين يقومون بعملية تعليم الفئة المتمدرسة في المؤسسات الثلاث الإبتدائية – المتوسط – الثانوي على إختلاف ولاية عملهم سواء في ورقلة أو ميلة ذكور كانوا أو إناث.
- ✓ **المستوى:** يتمثل في تلك المرحلة التي تعبر عن حالة الارتياح النفسي سواء كان مرتفع أو متوسط أو منخفض.
- ✓ **ويمكن تعريف الإرتياح النفسي اجرائيا:** بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على فقرات مقياس الإرتياح النفسي المعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

- أشارت دراسة Chiasson شيسون (1996) إلى عدم وجود فرق بين الجنسين فيما يتعلق بمصادر السعادة بإستثناء تمتع الإناث بدرجة اكبر من الرضا عن الحياة الأسرية مقارنة بالذكور وهذا يرجع لبعض العوامل منها إضطلاع المرأة لمسؤوليات اجتماعية أكثر من الرجل والاهتمام بالمنزل والأبناء (ماهر، 2003، ص192).
- دراسة عبادو (2015) كشفت عدم وجود فروق بمتوسط الارتياح النفسي في العمل بين الإطارات العزاب والإطارات المتزوجين وأرجعت ذلك الامتيازات الجد مرضية والمكانة الاجتماعية التي تحضى بها هذه الفئة مما ولد لديها نوعا من المشاعر الإيجابية والرضا عن عملها.
- دراسة تلمساني (2015) تبين أن مستوى الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع (الصحة والعلاقات) ومن بين الأسباب أن هؤلاء الطلبة في مرحلة الشباب وبتالي يتمتعون بصحة جيدة وكذلك علاقات اجتماعية متعددة ويستطيع اختبارها بكل حرية مقارنة مع المراحل السابقة. كذلك توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الارتياح الشخصي وربما يعود هذا إلى تغير دور المرأة في المجتمع.

- دراسة كل من بن دحو و مقدم (2017) بينت أن مستوى الارتياح النفسي في العمل بأبعاده (الرضا الوظيفي ، الوجدان الإيجابي ، الوجدان السلبي) متوسط ، كما توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق في ساوى شعور الموظفين الجمركيين بالارتياح النفسي تعزى لمتغير الأقدمية والحالة العائلية في حين توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى شعور الموظفين الجمركيين بالارتياح النفسي تعزى لمتغير الرتبة المهنية.
- دراسة خوري (2019) بينت أن مستوى الرفاه النفسي مرتفع لدى المتقاعدين المصابين بالأمراض المزمنة وخصوصا كبار السن مقارنة مع الأصغر سنا.

الإطار النظري:

أولا- الإرتياح النفسي:

1- تعريفه:

- يرى ستيم بارك وبترسون (2005) (Steem ,Park & Peterson) أن الارتياح النفسي يتحقق عندما يندمج الناس في أنشطة تحقق احتياجاتهم النفسية الأساسية (القاسم، 2011، ص 40).

- في حين ترى كارول ريف وأخرون(Ryff &all)(2006) أن الارتياح النفسي يتمثل في<< الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، وكذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له لتحقيق استقلالية في تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين واستمراره فيها، كما يرتبط بالإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية>> (مشري، 2014، ص226).

- إن مفهوم الإرتياح النفسي في العمل نقلا عن تلمساني (2015) حسب دوبل (Delobbe 2009) هو يعنى بغياب المرض والإعاقات الجسدية العقلية، بل أيضا إحساس أكثر شمولا من الرضا والنمو في الحياة المهنية وخارج العمل.

وتعقيبا على ما سبق فان الارتياح النفسي هو ذلك الشعور الإيجابي بالسعادة والإحساس بها وكذا الاستمتاع والابتعاد عن كل مظاهر الألم والضغوط، وبهذا يكون الارتياح النفسي عامل من العوامل المؤثرة في حياة الفرد بشكل أو بأخر فكلما كان للفرد جانب نفسي إيجابي ومتوازن كلما حقق نتائج ونجاحات أفضل وشعور الفرد بالراحة النفسية.

2- نماذج الإرتياح النفسي:

✓ **نموذج (Carol Ryff 1989)**

بعد دراسات ريف حول التطور المثل لعمر الحياة وكذا الأداء الأمثل وتحقيق الذات بالإضافة إلى الصحة العقلية الإيجابية خلصت إلى ست عناصر أساسية تشكل ماتسميه الإرتياح النفسي ألا وهي: تقبل الذات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين بالإضافة إلى الهدف نحو الحياة وكذا النمو الشخصي والرضا عن الذات – الإستقلالية (Ryff , 1995 , p 102).

✓ **نموذج بيرما (Perma):**

إقترح بيرما خمس عناصر أساسية تساعد الفرد على تحقيق الإنجاز والشعور بالإرتياح ألا وهي: المشاعر الإيجابية المتمثلة في قدرة الفرد على التفاؤل في تعاملهم مع تغيرات الحياة العملية، أيضا عنصر المشاركة الذي يعنى بمشاركة الأفراد بعضهم البعض من أجل التعلم والتطور، أما بالنسبة لعنصر العلاقات فهو عنصر لا يقل أهمية عن باقي العناصر من خلال رغبة الأفراد في التواصل مع الآخرين، ونضيف أيضا عنصري المعنى والإنجازات اللذين يتمثلان في وجود الهدف في الحياة وذلك من أجل تحقيه وبلوغ شعور إنجازه (حميحد وشريبط، 2021، ص29)

✓ **نموذج (Warr p 1990):**

ركز Warr على الإرتياح في العمل كوظيفة محددة لها علاقة بها وهو أول من اهتم بالبحث عن ظاهرة الارتياح النفسي في العمل من خلال دراسته للوجدان الإيجابي والوجدان السلبي وقد شمل هذا النموذج أربعة عناصر أساسية وهي الإستقلالية والكفاءة وكذا الرفاهية العاطفية بالإضافة إلى الطموح)، كما يركز على بهجة وإستثارة الفرد من خلال أن العمل يحقق له حالة من الحماس والإندفاعية وبهذا فقد العامل هذين العاملين فإنه سوف يشعر بالملل والإكتئاب.

✓ **نموذج ماسي وزملائه (Messe et al , 1998):**

يرى ماسي وآخرون أن الإرتياح والضيق النفسي حالتان أساسيتان للصحة النفسية وهما حالتان أساسيتان للصحة النفسية وبهذا فقد أعدو مقياسين مقياس الإضطراب النفسي ومقياس مظهر الإرتياح النفسي، كما تؤكد تحليلات نمذجة المعادلات الهيكلية أنه يمكن النظر إلى العوامل العشرة على أنها مكونات ذات بعدين مترابطين (الضيق والإرتياح) لبناء كامن ثنائي الأبعاد مما يعكس مفهوما عالي من الصحة العقلية (حميحد وشريبط، مرجع سابق، ص30).

ثانيا – المؤسسات التعليمية:

1- مفهومها:

هي مصطلح مركب من كلمتين مؤسسة وتعليم وهو ما يعبر عنه بالمنظومة التربوية وهي تعتبر من المؤسسات العمومية التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع إلى سلطة وزارة التربية الوطنية،وقد شهدت المؤسسة التربوية والمدرسية تطورا وتوجه نحو تكافؤ الفرص واحترام الفروق الفردية وضرورة إشراك التلميذ في تسيير مصالحه وأهدافه. فالمؤسسة المدرسية ليست مجرد إطار تعليمي بل هي فضاء تربوي تعمل وفق منهاج وبرنامج محدد مسطر وتتميز بمجموعة من المصالحتتعامل فيما بينها وفقا للنصوص التنظيمية سارية المفعول وتتفاعل لتتمكن من تسيير مصالح المؤسسة. ونقلا عن دحماني وبن عمر (2017) هي مؤسسة تعليمية إجتماعية تشتمل على سلوك مجموعة من الفاعلين من تلاميذ ومدرسين وإداريين تربطهم علاقات إنسانية وتربوية رسمية تقوم بوظيفة التربية والتعليم وتكوينهم من جميع الجوانب النفسية والإجتماعية وكذا الثقافية...

2- **أهمية المؤسسات التعليمية:**

هي إمتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة تربوية وتعليمية وتكوينية علمية ومهنية وطبقا للأحكام العامة ولهذا تعتبر من أهم أوساط التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على تنشئة الطفل وتنمي شخصيته الاجتماعية، وتؤهله علميا ومن بين أهم النقاط التي تعبر عن أهمية المؤسسات التعليمية هي نقلا عن (بلالي ودرويش، 2022، ص823)

3- المؤسسة هي الهيئة المستقرة التي يتلقى فيها الطفل الرعاية بعد الأسرة من أجل خلق فرص التواصل والتفاعل مع باقي نظم ومكونات المجتمع.

4- تحسين روح التعاون المتبادل والتخلص من كل أشكال العنف والعدوانية التي تخلف آثار سلبية.

5- هدف التعليم هو العمل على التماسك الإجتماعي وتوسيع دائرة المصالح المشتركة.

الإطار التطبيقي: إجراءات البحث وأدواته:

منهج الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك يعود لطبيعة الموضوع والهدف الرئيسي من أجل وصف النتائج المتوصل إليها وتفسيرها في فهم الواقع وتعميم النتائج وفق المعطيات الخاصة.

مجتمع الدراسة:

بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة الحالية تم اختيار فئة معينة من الأساتذة الذين يمارسون عملهم في المؤسسات التعليمية (إبتدائي –متوسط – ثانوي) حتى يتسنى لنا مستوى الراحة النفسية التي يشعرون بها كونها فئة حساسة من شأنها عندها دور في إعداد جيل جديد وحتى يمكننا تقديم دقيق أكثر عن العينة وأسباب اختيارها فإن كبر مجتمع الدراسة الأصلي وصعوبة الحصول على قائمة اسمية لكل العناصر وحتى أن حصلنا عليها وهو ممكن في دراستنا سيكون من الصعب الوصول إليها وقد يستغرق مدة زمنية طويلة وعلى اعتبار أن العينة لابد أن تمس جميع المؤسسات في كلا الولايتين.

عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الأصلي في الأساتذة بالمؤسسات التربوية (إبتدائي– متوسط – ثانوي) وبهذا تم تطبيق الأداة على77 أستاذ من ولايتي ورقلة وميلة تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أداة الدراسة:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على الأداة المترجمة والمكيفة من طرف الأستاذ الباحث منصور بن زاهي مكونة من 42 فقرة موزعة على 6 أبعاد وهي: الاستقلالية–السيطرة على ما يحيط بنا– النمو الشخصي – العلاقات الايجابية مع الآخرين– الهدف في الحياة– الرضا عن الذات وتم استخدام مقياس ثلاثي متكون من: معارض – محايد –موافق.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

لقياس الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات) والتأكد من قابلية هذه الأخيرة من مدى قياسها لما وضعت لأجله تم تطبيقها على عينة من العمال المشار إليها سابقا.

- **الصدق:**

هو أن يقيس ما وضع لقياسه وقد إعتمادنا في الدراسة الحالية على طريقة واحدة تمثلت في صدق الإتساق الداخلي كل هذا من أجل تحقيق أكثر موضوعية. وللإشارة فقط قام الأستاذ الباحث بن زاهي منصور بالتأكد من صدق وثبات الأداة كون أن ترجمها وكيفها على حسب المجتمع المحلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود ترابط بين الفقرات ودالة مع الأبعاد بحيث يمكن الإعتماد على الأداة.

- **الثبات:**

يعتبر من أهم الشروط السيكومترية وقد تم إعتماد طريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرومباخ وقد خلصت النتائج إلى قيم عالية يمكن من خلالها تطبيق الأداة بالإضافة إلى إمكانية إعتماد نتائج ومحاولة تعميمها على مجتمع الدراسة الكلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من اجل معالجة البيانات في هذه الدراسة المتحصل عليها وتحليلها تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك من خلال حساب كل من استجابات أفراد عينة الدراسة كل من:

– التكرارات والنسب المئوية
– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
– اختبار ت لدلالة الفروق (الجنس، الولاية)

النتائج والمناقشة:

بعد جمع البيانات التي حصلنا عليها وللتحقق من صحة فرضيات البحث وتم تحليل البيانات إحصائيا بناءا على برنامج الحزم الإحصائية SPSS وكانت النتائج على النحو التالي:

نتائج فرضية الدراسة الأولى: مستوى الإرتياح النفسي لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية متوسط.

الجدول رقم 1 يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الأولى:

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاستقلالية	1.90	0.58	
السيطرة على ما يحيط بنا	2.10	0.71	
النمو الشخصي	2.14	0.73	
العلاقات الايجابية مع الآخرين	1.90	0.58	
الهدف في الحياة	2.26	0.73	
الرضا عن الذات	1.75	0.64	
المجموع	2	0.66	متوسط

بعد المعالجة الإحصائية يتبين أن مستوى الإرتياح النفسي للأساتذة متوسط وهذا بناءا على نتيجة المتوسط الحسابي المبينة في الجدول رقم 01 فقد بلغت 2 أما قيمة الإنحراف المعياري بلغت 0,66، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من بن دحو ومقدم (2017) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى شعور الموظفين الجمركيين بالارتياح النفسي جاء متوسط وهذا يرجع إلى عدة أسباب وعليه نستطيع أن نستنتج في هذه الدراسة إلى بعض هذه الأسباب منها توفر بعض الوسائل التعليمية والكتاب المدرسي بالإضافة إلى أجهزة الإعلام الآلي وهنا نشير إلى قبول الفرضية العامة التي تنص على أن الارتياح النفسي للأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية متوسط.

- **نتائج فرضية الدراسة الثانية:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ذكور وإناث ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية

جدول رقم 2 يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الثانية:

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	34	75.60	4.64	0.006	0.05
إناث	43	82.95	9.53		

يتبين لنا من خلال الجدول السابق رقم 02 والنتائج المبينة به أن قيمة ت لعينتين مستقلتين تساوي 0.00 وهي غير دالة وبتالي هذا يؤكد على أنه نرفض الفرضية البحثية ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة الذكور والإناث ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية، وبهذا فقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من الشربيني 2007 والجندي 2009 التي بينت وجود فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في شعورهم بالسعادة النفسية (الارتياح النفسي) بمختلف مكوناتها كما إتفقت مع نتائج دراسة Chiasson شيسون (1996) التي أشارت إلى عدم وجود فرق بين الجنسين فيما يتعلق بمصادر السعادة بإستثناء تمتع الإناث بدرجة اكبر من الرضا عن الحياة الأسرية مقارنة بالذكور وهذا يرجع لبعض العوامل منها إضطلاع المرأة لمسؤوليات اجتماعية أكثر من الرجل والاهتمام بالمنزل والأبناء. إذن لا يوجد فرق بين الذكور والإناث بالارتياح النفسي هذا ما يبرر أن الإحساس الإيجابي بالراحة النفسية يتمتع به الجنسين من العمال بدرجة متفاوتة ما يجعلهم يسعون إلى الوصول لهدفهم في الحياة وتحقيق ذاتهم المهنية كل على حسب خصوصياته وطموحاته المستقبلية.

- **نتائج فرضية الدراسة الثالثة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية بإختلاف الولاية.

جدول رقم3 يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الثالثة:

الولاية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ورقلة	42	94.38	9.65	0.001	0.05
ميلة	35	92.13	9.34		

يتبين من خلال الجدول رقم 03 أن قيمة ت لمتغير الولاية تعبر عن قيمة 0,001 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا ما يؤكد لنا أن نرفض الفرضية البحثية ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية بإختلاف الولاية وعليه نرجع

أسباب ذلك إلى العمال يعملون في نفس الظروف على إختلاف منطقة العمل فتحسين الراتب وفرص الترقية إلى مناصب عليا بالإضافة إلى الإشراف التربوي الذي يتصف بالمرونة ومساعدة الأساتذة في أداء مهامهم هذا ما يجعلهم يتقاربون في إستجاباتهم والتعبير عن مستوى شعورهم بالراحة النفسية والرضا عن العمل وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة عبادو (2015) بحيث كشفت عن عدم وجود فروق في متوسط الارتياح النفسي في العمل وأرجعت ذلك الامتيازات الجد مرضية والمكانة الاجتماعية التي تحضى بها هذه الفئة مما ولد لديها نوعا من المشاعر الإيجابية والرضا عن عملها.

الخلاصة:

تعزو الباحثة النتائج المتحصل عليها إلى أن مستوى الإرتياح النفسي للأساتذة ببعض المؤسسات التعليمية بولايتي ورقلة – ميلة كان بمستوى متوسط، بينما وجودت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث والأساتذة المنتمين إلى ولاية ميلة والمنتمين إلى ولاية ورقلة؛ وبناءا على ما سبق يتضح أن تعزيز الإرتياح النفسي يكون من خلال العديد من الآثار الإيجابية لبعض المتغيرات التنظيمية منها العدالة والتطوير الوظيفي. فحماية العامل من المخاطر والأمراض المهنية وغيرها حق من الحقوق التي كفلها المشرع الجزائري، ولما كان هذا الحق شرعي كان لابد من العمل على تجسيده على ارض الواقع في كل المؤسسات والقطاعات على اختلافها، كل هذا من شانه أن يكفل حماية العامل نفسيا وجسديا وبهذا فالإرتياح النفسي يجعل الفرد سعيد بما يملك من قدرات ومؤهلات تحقق له ذلك وهو عنصر أساسي لنجاحه وتحقيق درجة عالية من الأداء وبتالي الرفع من مستوى الرضا في الحياة العملية.ولكي تحقق المؤسسات التعليمية الأهداف المنشودة لابد من تظافر جهود كل العاملين بها بكفاءة وفاعلية، من أجل خلق وتكوين إنسان قادر على تحمل المسؤولية ويشارك في إتخاذ القرارات وأن يكون عضو فعال. ومن خلال هذا توصي الدراسة الحالية ببعض التوصيات والاقتراحات كانت على الشكل التالي:

أولا: التوصيات:

- الإهتمام بالصحة النفسية للأساتذة ومحاولة التركيز على العوامل التي من شأنه الرفع من مستوى المشاعر الإيجابية وتحقيق الرضا.
- إتاحة العديد من الفرص للأساتذة من أجل الإطلاع على المستجدات والتواصل مع الخبراء وأهل الإختصاص.
- الحرص على خلق جو تنظيمي مناسب آمن وخالي من المشاكل والضغوطات.
- زيادة الدعم المادي والمعنوي ما ينعكس إيجابا على أدائهم في العمل.

ثانيا: البحوث المقترحة:

- الإرتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى الأساتذة.
- الجو التنظيمي وعلاقته بالارتياح النفسي
- آليات الإهتمام بالصحة المهنية للعمال عامة والأساتذة خاصة.
- سبل تفعيل العلاقات الإجتماعية والمهنية

- فرص تقليل الصراعات والمشاكل النفسية

قائمة المراجع:

1. بلالي، عبد المالك ودرويش، توفيق.(2022)، المؤسسة التربوية ودورها في تنمية مجتمع المعرفة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد3، 820-831.
2. بن دحو، سمية و مقدم، سهيل. (2017)، الارتياح النفسي في العمل وعلاقته بالخلفية الفردية للعامل ، العدد 31، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 341 – 356.
3. تلمساني، فاطمة. (2015)، الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ج/ قسم العلوم الاجتماعية ، العدد 14 جوان ، ص 27-32 .
4. حميدد، منى وشريبط الشريف، محمد.(2021). دور العدالة التنظيمية في تحقيق الإرتياح النفسي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد:4، العدد4، 35-51.
5. خوري، نسرين. (2019). الرفاه النفسي عند المتقاعدين المصابين بالأمراض المزمنة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2، المجلد (10) العدد 01، ص ص 71-82.
6. دحماني، صمراء وبن عمر، سامية.(2017). العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، العدد 23، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 73-100.
7. عبادو، خالد .(2015)، الولاء التنظيمي لدى أساتذة الجامعات دراسة ميدانية جامعة ورقلة بسكرة الوادي غرداية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، 49-62.
8. القاسم، موضي محمد حمد. (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى تم إسترجاعها من http://www.uqu.edu.sa/page/ar/18/8301/pdf
9. ماهر، أحمد. (2003). السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، دار الجامعة، مصر.
10. مشري، سلاف.(2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(08)، 237-2015.
11. Ryff, C .(1995).Psychologicalwell- being in adultlife.current direction in psychological science,4(4),99-104.Retrieved from:http://www.jstor.org/page/info/about/policies /terns.jsp